



رمضان كريم

(كيسولة مسرحية)



هذه النقود الكثيرة فهي لرمضان.

الزوجة: رمضان؟

الزوج: نعم لرمضان (مرهقا) دعيني أذهب.

(يذهب الزوج للنوم وتعود الزوجة إلى أداء أعمالها المنزلية وتتوقف حين تسمع طرقا على

الباب)

الزوجة: من الطارق؟

رمضان: رمضان.

الزوجة: إنه صاحب النقود (لنفسها) هل أوقف

زوجي؟ (تتراجع) كلا لن أزعجه

(تفتح الباب).

رمضان: جئت طالبا صدقة.

الزوجة: (تعطيه النقود) هذا لك..

تفضل.. تركه زوجي.

رمضان: (مترددا) لكن يا سيدتي ربما

كان زوجك...

الزوجة: (تقاطععه) زوجي نائم الآن

المشهد الأول

(الزوجة تنظف ردهة منزلها المتواضع)

الزوج: (يدخل متهللا) أبشري يا زوجتي العزيزة
يا وجه السعد.

الزوجة: أسعدك الله.

الزوج: أسعدني ربي وأرضاني بسعة من الرزق ربحت
اليوم رزقا حلالا لم أريعه طوال عمري.

الزوجة: هذا أثر تقوى الله والإخلاص في العمل.

الزوج: أخلصت في العمل حتى تعبت ولا أحتاج الآن
إلا إلى قليل من الراحة.

الزوجة: أذهب إلى فراشك ولن
أقلقك.

الزوج: سأفعل بعد أن أعطيك هذه
النقود لحاجات البيت... فهل

تكفي؟

الزوجة: تكفي وتفيض.

الزوج: (يعطيها المزيد من المال) أما



محمود كحيلة - مصر

رمضان: أنا رمضان يا سيدي.. تبدل حالي بأمر الله
وبفضل. صدقتكم الكريمة.. صرت أغنى
الأغنياء.

الزوج: مرحبا بالضيف العزيز.
رمضان: اليوم في هذه اللحظة النادرة أحسبني أسعد
خلق الله..

الزوج: أسعدك الله.
رمضان: من فضلك اسألني عن السبب.

الزوج: ما السبب؟
رمضان: السبب أنني اليوم سأرد بعض جميلكم الذي
طلوqتم به عنقي سنوات وسنوات.

الزوج: الأمر لا يستحق يا سيدي.
رمضان: لقد جئتكم من أقصى الأرض كي أرد
وديعتكم التي أصبحت أموالاً لم أحصها ولم

أعدها وهي مرتبة في هذه الحقائق.
الزوج: كل هذه الحقائق بها نقود لأجلي.

رمضان: نعم إنها بضاعتك ردت إليك. وهذا أقل
القليل جزاء كرمك وإحسانك.

الزوج: لكن هذا كثير.
رمضان: إنه حقك، لقد استثمرت أموالك فأثمرت

رزقاً واسعاً من عند الله اقسمناه.. أنا نظير
عملي وأنت جزاء صدقتك، التي لم أنصرف
من خلف بابك حتى علمت أنك رضيت أن

أخذها، فهل ترضى الآن بهذه القسمة؟
الزوج: نعم أرضى دائماً بعباء الله.

رمضان: أما أنا فقد أنجزت مهمتي وانتهت زيارتي
فاسمح لي بالرحيل.

الزوج: اذهب في حفظ الله.
(ينصرف ويغلق الباب بينما يسجد الزوج

شكراً لله).

(تمت)

وأفضل ألا أزوجه، إن أردت لقاءه.. فعد في
وقت لاحق (تغلق الباب).

الزوج: (يلقاها) مع من تتحدثين؟
الزوجة: إنه رمضان جاء وأخذ المال.
الزوج: المال الذي تركته معك؟
الزوجة: نعم.

الزوج: (مندهشاً) كنت أعني أن ندخره لشهر
رمضان.

الزوجة: سامحني يا زوجي الكريم. لقد اعتقدت
أنها صدقة لأجل الرجل الذي جاء يطلبها...
حسبتك تتصدق بقدر ما أعطاك الله
كمعادتك.

الزوج: نتصدق بكل هذا المال دفعة واحدة ونحن
فقراء.

الزوجة: كلما زاد العطاء كثر الثواب.. أنت من علمني
ذلك.

الزوج: (راضياً) نعم.. هو كذلك ما أعطانا الله خرج
لله، وعنه نعوض إن شاء الله.

(إسلام) المشهد الثاني

(المنزل نفسه، الزوج حزين)
الزوجة: لا تحزن إن الله معنا.

الزوج: أفعدني المرض عن السعي للرزق.
الزوجة: رزق المرء يأتيه في كل الأحوال.

الزوج: (يتذكر) رغماً عني كلما احتجت إلى مال
تذكرت ما تصدقنا به لرمضان.

الزوجة: مضى على ذلك أعوام وأعوام.
(طرق على الباب يتقدم الزوج ويفتح)

رمضان: هلا سمحت لي بالدخول؟
الزوج: تقض.

(يدخل رمضان ومعه حقائب)